

The Efficiency of a Training Program Based on Dramatic Activities in the Development of Social Skills among Students of Drama and Theater in Education Course

Amjad Mohammad AL- Khayat¹, Ramzi Fathee Haroun²

¹ Salt Faculty of Human Sciences, Al- Balqa Applied University, Jordan

² Faculty of Educational Science, The University of Jordan, Jordan

Received: 13/8/2017

Revised: 8/11/2017

Accepted: 14/11/2017

Published: 1/3/2020

Citation: Al- Khayat, A. M., & Haroun, R. F. . (2020). The Efficiency of a Training Program Based on Dramatic Activities in the Development of Social Skills among Students of Drama and Theater in Education Course. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 19–32. Retrieved from <https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1704>



© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract

This study aims at investigating the effectiveness of a training program based on drama activities in improving social skills among the students of Drama and Theater in Education course. The sample consisted of (22) male and female students who were divided into two groups: an experimental group and a control group with an average of (11) students per group. The training program comprised nine training sessions designed to develop students' social skills which were delivered in three weeks, with three separate sessions per week. An instrument which was developed to assess students' social skills included (54) items that were distributed on five subscales. The instrument was applied on both groups twice, prior to the study and after it. The results revealed that the training program based on drama activities was effective in developing students' social skills. There were significant statistical differences in the program effectiveness according to gender in favor of female students. The researchers recommended the necessity of preparing training programs based on dramatic activities by following dramatic activities other than acting and applying them to other age groups.

Keywords: Training program, drama activities, social skills.

فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم

أمجد محمد إبراهيم الخياط¹، رمزي فتحي هارون²

¹ كلية السلط للعلوم الإنسانية، جامعة البلقاء التطبيقية

² كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في مادة الدراما والمسرح في التعليم، وتكونت عينتها من (22) طالباً وطالبة، وزُعموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، بمعدل (11) طالباً في كل مجموعة. ولتحقيق أهداف الدراسة طُبِقَ البرنامج التدريبي بمعدل ثلاث جلسات تدريبية كل أسبوع؛ وبواقع (9) جلسات تدريبية صُمِّمت لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، وطُوِّرت أداة لقياس المهارات الاجتماعية تكونت من (54) فقرة؛ بحيث وزَّعت الفقرات على خمسة أبعاد رئيسية، ثم طُبِّقَت قبلًا وبعديًا على المجموعتين. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة، كما بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية البرنامج التدريبي تعزى لجنس الطالب ولصالح الطلبة الإناث. وقد أوصى الباحثان بضرورة إعداد برامج تدريبية تستند إلى الأنشطة الدرامية باتباع أنشطة درامية غير التمثيل والمسرح وتطبيقها على فئات عمرية أخرى..

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي، الأنشطة الدرامية، المهارات الاجتماعية.

المقدمة

يلجأ الكثير من المدرسين في الوقت الراهن إلى توظيف العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة التي يمكن أن تساهم في تنمية الكثير من الجوانب مثل الشخصية والتحصيلية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، وتعتبر مرحلة التعليم الجامعي من أكثر المراحل الدراسية التي تؤثر في تطوير شخصية الطالب في الكثير من النواحي؛ ليصبح أكثر فاعلية وإنتاجاً في مجتمعه في المرحلة المقبلة؛ حيث إنّ الغرض من تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة ومتقدمة على الطلبة في أثناء تدريس المساقات الدراسية هو جعلهم أكثر إدراكاً واستيعاباً للمفاهيم العلمية، وجعلهم أكثر قدرة على تطبيق هذه المفاهيم في الحياة الواقعية؛ لجعلهم أكثر فاعلية في بناء مجتمعهم مستقبلاً.

إن الغرض من تطبيق برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية في التعليم هو إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية تعاونية إيجابية تساهم بشكل كبير في تشجيع الطلبة على انتاج المعرفة، وتوليد الأفكار الجديدة، وتساعدتهم على تمثيل أدوار تمثل أفكارهم الداخلية، وتساعدتهم على التعبير عما يجول بأذهانهم من خبرات معرفية؛ حيث إنّ الهدف البعيد من استخدام التعليم المستند إلى الأنشطة الدرامية هو مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم بشكل جيد، وفهم الآخرين، وفهم العالم المحيط بهم بشكل أفضل (Joronen, Rankin & Åstedt-Kurki, 2011; Joronen, Rankin & Åstedt-Kurki, 2008; Laakso, 2004); عن طريق استخدامهم الواضح للغة الجسد، والتعبير بشكل صريح عن خبراتهم المعرفية والشخصية (Guli, 2004).

كما أن استخدام الأنشطة الدرامية يعتبر وسيلة تعليمية مهمة تساعد الطلبة على تطوير أنفسهم في أبعاد متعددة، كالتعاطف مع زملائهم، وزيادة التواصل الإيجابي بينهم، وتبادل الخبرات التعليمية، وزيادة القدرة لديهم للتعبير عن أنفسهم بشكل واضح، وتقديم وجهات نظر خلاقة، تسهم في زيادة ثقة الفرد بنفسه عند الحديث أمام الجماعة؛ إضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية؛ حيث إنّ توظيف الأنشطة الدرامية في التعليم يساعد بشكل كبير على توفير الثقة بالنفس، وزيادة في تقدير الذات في أثناء عملية التعلم (Özdemir & Çakmak, 2008)، كما أنها تنمي المهارات الاجتماعية عند الاختلاط مع الآخرين، وتساهم في تطوير مهارات حل المشكلات، ومهارات الاتصال بالآخرين، عوضاً عن أنها تساهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة تخلو من الملل، والضجر، وتساعدتهم على تلقي المعلومات ومعالجتها ذهنياً بشكل أسهل، إضافة إلى التأثيرات الإيجابية المتعلقة بجعل الطالب إيجابياً وليس سلبياً، مستقلاً في رأيه وغير تابع للآخرين، وقادر على اتخاذ قرارات بشكل مستقل، وميال لممارسة السلوك الديمقراطي مع الآخرين، وأكثر رغبة في العمل الجماعي، وتبادل المسؤوليات مع الآخرين (Tahta, 1999)؛ وبشير هذا إلى أن استخدام الدراما في التعليم له من الإيجابيات التي تنعكس على مستوى تعلم الطلبة، وزيادة ثقافتهم بأنفسهم؛ لذا أصبح تطبيق برامج تدريبية تستند إلى الأنشطة الدرامية ذا أهمية فاعلة جداً في جميع مراحل التعليم من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الجامعية؛ وذلك لأهميتها في تطوير قدرات الفرد الذاتية الإبداعية والاجتماعية (Köksal, 2003)؛ وقد أكدت العديد من الدراسات أن التعلم باستخدام الدراما الإبداعية يساعد بشكل كبير على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأفراد، خصوصاً لدى فئة الطلبة الإناث (Akoğuz, 2002).

وقد طبق جورنون وزملاؤه (Joronen, Konu, Rankin & Astedt-Kurki, 2012) برنامجاً تعليمياً مستنداً إلى الأنشطة الدرامية على المدارس في تطوير العلاقات الاجتماعية، والتخفيف من حدة التنمر لدى الطلبة، وهو برنامج صمّم لتحسين التعاطف والقدرة الشخصية، والتفاعل بين الطلبة والمدرسين والطلبة وأولياء أمورهم، وتأكيد أهمية القيم والعواطف، واستمر تطبيقه مدة ثمانية شهور، فوجد الباحثون أن البرامج الدرامية الموظفة في التعليم تساهم بشكل كبير في تطوير العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وبين الطلبة ومدرسيهم، لكنهم لم يجدوا أي تأثير للدراما على سلوك التنمر، ووجدوا أنه كلما طالت فترة مشاركة الطالب في البرنامج زاد تحسن المهارات الاجتماعية لديه، وقد أكد جريني (Greene, 2012) في دراسته أن استخدام الدراما في التعليم يساهم في زيادة مهارات التعاطف لدى الطلبة، ومهارات التواصل مع الآخرين، إضافة إلى القدرة على التمتع بالهدوء في المواقف التي تحتاج إلى حلول من قبلهم.

وركز يولس (Ulas, 2008) على أهمية المحادثة في الموقف الدرامي باعتبارها ركناً أساسياً لمهارات التواصل بين الأفراد في الحياة العامة، فعن طريق تطوير هذه المهارة يستطيع الأفراد التواصل بشكل ناجح مع غيرهم في حياتهم اليومية، وهذه المحادثة هي أبرز السمات التي يمكن تطويرها من خلال الأنشطة الدرامية، ويؤكد تريفدي (Trivedi, 2013) من خلال تدريس مادة اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة الدرامية أن الطلبة يصبحون أكثر قدرة وسرعة على تطوير مهاراتهم اللغوية، فاستخدام المسرح يشجع الطلبة على التواصل اللفظي، ويشجع المشاركين على استخدام اللغة بشكل مفاهيمي وسياقي، فالأنشطة الدرامية تشجع الطلبة على عمليات التفاعل الإيجابي بشكل نشط؛ من خلال توظيفهم لمجالهم المعرفية والشخصية؛ حيث تصبح مرتبطة مع المجال الدرامي نفسه، وبشير الدفيرو (Aldavero, 2008) أن الدراما تمثل موقف حقيقي يستخدم فيه محادثة حقيقية؛ بحيث إنّ الطلبة يستطيعون التعبير عن انفعالاتهم أو مشاعرهم، وأفكارهم بطريقة تلقائية؛ من خلال الاستماع لتلك المشاعر والأفكار التي يؤديها زملاؤهم داخل الغرفة الصفية، وقد أكد أن الأنشطة الدرامية، تنمي ثقة الفرد بنفسه، وتشجع على العمل التعاوني داخل الغرفة الصفية.

كما اقترح كل من لينز وهولمان ودومينجيز (Lenz, Holman & Dominguez, 2010) أن مهارات التواصل، وحل المشكلات، والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية يمكن أن تتحسن من خلال استخدام أساليب الدراما التعبيرية، خصوصاً مع فئة الطلبة المراهقين، وأكد الدافيرو (Aldavero, 2008) أن الأنشطة الدرامية تمثل الحاضنة الاجتماعية للأفراد، وهي تساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، وتحسن من مهارات الاتصال الشفوي بين الأفراد، ويشير يولس (Ulas, 2008) أن القدرة على أداء المهارات تصبح أكثر فاعلية من خلال أداء الأنشطة الدرامية؛ بحيث إنّ هذه المهارة لا يمكن نسيانها بسهولة من قبل الأفراد؛ ويضيف فلمنج (Fleming, 2006) إلى أن استخدام إستراتيجية تعليمية تستند إلى الأنشطة الدرامية تعتبر محوراً رئيساً في تعليم الطلبة؛ فهي تسهم في زيادة عملية التفاعل الاجتماعي داخل الغرفة الصفية؛ من خلال التعلم التعاوني الفعال؛ وتسهم في تبادل المعرفة بين الطلبة، إضافة إلى فاعلية هذه الأنشطة في زيادة مستوى المهارات الاجتماعية بين الطلبة خصوصاً الميالين لممارسة الأنشطة التعليمية بمفردهم، عن طريق اندماجهم الفاعل في المجموعات في أثناء تطبيق الأنشطة الدرامية، ويؤكد كل من مالي وداف وفياتيس (Maley & Duff 2002, Phillips, 2003) أن الأنشطة الدرامية تسهم في تحسين الأداء اللغوي لكل من المتعلمين والمعلمين؛ فمع الأنشطة الدرامية يمكنك أن تلعب، وتحرك، وتتفاعل، وتنقل المعلومات، وتتعلم في آن واحد.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن للأنشطة الدرامية فاعلية إيجابية في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة، خصوصاً في تأثيرها الإيجابي في مهارات التحدث، فحسب ماكيتا (Makita, 1995) فإنّ الأنشطة الدرامية هي تكنيكات صفية قيمة تشجع الطلبة على المشاركة بفاعلية في عملية التعلم؛ حيث يمكن لهذه الأنشطة أن تأخذ أشكالاً مختلفة، وعلى المعلم أن يوفر للطلبة خبرات متنوعة في التعلم يمكن من خلالها تلبية احتياجات الطلبة التعليمية؛ بحيث تتيح هذه الأنشطة للمعلم وللطلبة خبرات صفية ممتعة بشرط توفير المعلم للبيئة الصفية المناسبة لتصنيف هذه الأنشطة داخل الغرفة الصفية، وفي هذا المجال أكد جودوين (Goodwin, 2001) أن الأنشطة الدرامية هي أداة فاعلة لتعليم النطق لأنها تحتوي على جميع مكونات الكفاءة التواصلية الاجتماعية (المحادثة، التجويد، الوعي الحياتي، عمليات الاتصال غير اللفظية)، ويمكن أن تمارس بطريقة متكاملة، حيث يمكن من خلال تطبيق الأنشطة الدرامية تطوير مهارات الاتصال اللفظية بشكل فاعل لدى الطلبة، وفي هذا الصدد أكد ويتير (Whitaker, 1998) بأن الأنشطة الدرامية لا تتضمن فقط تنمية التحدث والنطق وتجويد الكلمات، ولكنها تنمي المشاعر والدافعية، ولها فوائد إيجابية قيمة لفهم المتعلم لمعاني الكلمات وكيفية أدائها، كما أنها تطور مهارات الطلاقة والنطق اللغوي، والتعلم التعاوني، وبناء الثقة بين الأفراد. وواحد من أهم الخصائص الرئيسية للعناصر الاجتماعية هي مهارات الاتصال الشفوي، والقدرة على تقديم أداء مريح يمكن تحقيقه من خلال الأنشطة الدرامية التي يبدو أنها الطريقة المثلى لتطوير الطلبة لمهارات الثقة بالنفس عند التواصل الاجتماعي فيما بينهم، وهنا أشار داي بترو (Di Pietro, 1987) أن الطلبة عادة لا يتحدثون بشكل طبيعي في الغرفة الصفية لإدراكهم أن المعلم هو المهيمن والمسيطر على البيئة التعليمية، وعن طريق الأنشطة الدرامية يتم كسر هذه الحواجز بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين مدرّسهم، ويصبح الطلبة ميالين للتحدث والتواصل الاجتماعي بصورة أفضل، وقد أشار بيريجوي وبوياتي (Peregoy & Boyle, 2008) أن الأنشطة الدرامية تزود الطلبة بمجموعة مختلفة ومتنوعة من الأنشطة المتضمنة سياقات اجتماعية متعددة تساعد الطلبة على المشاركة بشكل أفضل، وتنمية اللغة الشفوية لديهم، إضافة إلى كونها تمارس في بيئة تعليمية غير مهددة للطلبة مما يساعد على توفير جو من المرح في أثناء عملية التعلم الصفية، كما أكد ديسياتوفا (Desiatova, 2009) أن استخدام الأنشطة الدرامية لها مزايا واضحة في تعليم اللغة، وتشجيع الطلبة على الكلام، وإعطائهم فرصة للتواصل حتى مع استخدام لغة محددة؛ عن طريق استخدام التواصل غير اللفظي كحركات الجسم، وتعبيرات الوجه، فعن طريق مشاركة الطلبة في هذه الأنشطة يتعلم الطلبة طريقة بناء المعنى اللغوي، وكيفية النظر إلى العلاقة بين السياق واللغة، إضافة إلى إتاحة الفرصة لهم لربط اللغة المتعلمة في أثناء الأنشطة الدرامية بالعالم الحقيقي الذي يعيشون (Maley & Duff, 2002)، فالأنشطة الدرامية تعمل على زيادة مستويات الثقة لدى الطلبة بمهارات التحدث والتواصل الاجتماعي بشكل عام، والأهم من ذلك يتعرف الطلبة على كيفية التعبير عن أفكارهم في الحياة الواقعية (Neeland, 1998; Kao & O'Neill, 1998)؛ كما أن توظيف الأنشطة الدرامية في التعليم تنمي المهارات الاجتماعية لدى الطلبة عند الاختلاط مع الآخرين، وتسهم في تطوير مهارات حل المشكلات، ومهارات الاتصال بالآخرين لديهم، عوضاً على أنها تسهم في توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلبة تخلو من الملل، والضجر، وتساعد على تلقي المعلومات ومعالجتها ذهنياً بشكل أسهل، إضافة إلى التأثيرات الإيجابية المتعلقة بجعل الطالب إيجابياً وليس سلبياً، مستقلاً في رأيه وغير تابع للآخرين، وقادر على اتخاذ القرارات بشكل مستقل، وميال لممارسة السلوك الديمقراطي مع الآخرين، وأكثر رغبة في العمل الجماعي، وتبادل المسؤوليات مع الآخرين (ahta T, 1999)، ويشير هذا إلى أن استخدام الأنشطة الدرامية في التعليم له من الإيجابيات التي تنعكس على مستوى تعلم الطلبة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

وقد أكدت العديد من الدراسات خصوصاً الأجنبية منها على الأثر الإيجابي لتوظيف الدراما في التعليم على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ فقد أجرى إيلادي ويرليورت (Elaldi & Yerliyurt, 2016) دراسة هدفت إلى معرفة آراء معلمي مرحلة ما قبل المدرسة حول فاعلية الأنشطة الدرامية على خبرتهم التدريسية وعلى مستوى تعلم الطلبة بشكل عام، والتنشئة الاجتماعية لديهم في تركيا، استخدم الباحثان المنهج النوعي عن

طريق مقابلة (51) معلماً ومعلمة؛ بواقع (37 معلمة، و14 معلم). دلت أبرز نتائج الدراسة على تأثير واضح للأنشطة الدرامية على تزويد المعلمين بمستوى تعلم دائم؛ إضافة إلى فاعلية الأنشطة الدرامية في تطوير مهارات الاتصال والتعاطف لدى الطلبة، كما بينت نتائج الدراسة إلى دور الأنشطة الدرامية في تمكين الطلبة على اكتشاف قدراتهم الخاصة لتنمية الثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والتفكير المستقل، والتسامح، كما أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن المستوى التحصيلي لدى الطلبة، وإلى دور الأنشطة الدرامية البارز في خلق بيئة مدرسية إيجابية لديهم من حيث الالتزام بالدوام المدرسي، وهذا يقود إلى تطوير الشعور بالاندماج لدى الطلبة في العملية التعليمية.

وأجرى إيام إيامزارد وكيردبول (Iamsaard & Kerdpol, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة دور الدراما في تنمية وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الحادي عشر في تايلاند. تكونت عينة الدراسة من (26) طالباً وطالبة، استخدم الباحث جلسات تدريبية تستند على توظيف الدراما في أثناء تعلم المفاهيم الخاصة باللغة الإنجليزية. وتم تطبيق مقياس لقياس مهارات التواصل الاجتماعي يتكون من (40) فقرة قبلًا وبعديًا على أفراد الدراسة. دلت نتائج الدراسة على تحسن ملحوظ في مهارات التواصل الاجتماعي بين أفراد الدراسة، وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس لصالح التطبيق البعدي.

وهدف دراسة هييون (Heebon, 2015) إلى معرفة إدراكات الطلبة الجامعيين نحو تأثير الدراما في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة غير محلية في جامعة كيم يونج (Keimyung) في كوريا، استخدم الباحث طريقة دراسة الحالة لثلاث كليات جامعية باستخدام المنهجين الكمي والنوعي، وتكونت عينة الدراسة من (69) معلماً، ودلت نتائجها على تغير في اتجاهات الطلبة الذين تم توظيف الدراما في تعلمهم للمهام التعليمية الخاصة بمادة اللغة الإنجليزية بشكل إيجابي، كما بينت النتائج تحسناً ملحوظاً في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين في الحالات الثلاث، إضافة إلى أن توظيف الدراما في تعلم اللغة الإنجليزية يعتبر أداة فاعلة في تعلم الطلبة للمفاهيم ذات العلاقة بها، كما بينت النتائج تحسن في أداء الطلبة في المهارات الإبداعية، إضافة إلى تطوير مفهوم الاستقلال الذاتي لديهم، ودور الدراما الفاعل في تحفيز العمل الجماعي بين الطلبة.

وهدف دراسة فابيو (Fabio, 2015) إلى معرفة تأثير الأنشطة الدرامية على مهارات التحدث لدى طلبة مادة اللغة الإنجليزية من مستوى السنة الثانية في جامعة مدريد بأسبانيا، تكونت عينة الدراسة من (49) طالباً وطالبة؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ بحيث تم استخدام برنامج تعليمي مستند إلى الأنشطة الدرامية لدى المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس الطلبة في المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، تم تطبيق مقياس قبلًا وبعديًا على المجموعتين لقياس مستوى الدافعية لتعلم اللغة الإنجليزية تكون من (21) فقرة سلم الإجابة فيه رباعي؛ تم توزيع الفقرات إلى ثلاثة أبعاد هي: الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية، والتقييم الذاتي لمهارات تعلم اللغة الإنجليزية، دلت أبرز نتائج الدراسة على تحسن في مهارات التحدث، ومستوى الدافعية الداخلية، ومستوى التقييم الذاتي لدى الطلبة في المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة.

وأجرى كوركيو وإرسان وأرال (Korukcu, Ersan & Aral, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الدراما التعليمية على مستويات المهارات الاجتماعية لدى الطلبة من مستوى السنة الأولى في جامعة باميوكالي بتركيا، تكونت عينة الدراسة من (68) طالبة من مستوى السنة الأولى، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ بواقع (38) طالبة في المجموعة التجريبية، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة، تم تدريب الطلبة في المجموعة التجريبية على أساليب الدراما التعليمية لمدة ثلاثة عشر أسبوعاً؛ بواقع ثلاثة ساعات أسبوعياً، وتم تطبيق مقياس لقياس مستويات المهارات الاجتماعية قبلًا وبعديًا على المجموعتين، ودلت أبرز نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث أظهر الطلبة في المجموعة التجريبية تحسناً واضحاً في مهارات الحساسية الانفعالية، والتعبيرات الانفعالية والاجتماعية، إضافة إلى أن الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية كانت أعلى لدى الطالبات في المجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة. وفي دراسة كوزنك (Kosnik, 2014) التي هدفت إلى معرفة الاتجاهات الإيجابية والسلبية لخبرات الطلبة في المواقف المسرحية التعليمية في ولاية بنسلفانيا بأمريكا، استخدم الباحث المنهج النوعي باستخدام أسلوب المقابلات شبه المقننة مع عشرة طلاب من المرحلة الجامعية الأولى، وتركزت أسئلة الدراسة حول خبرات الطلبة الإيجابية والسلبية في المواقف الدرامية، وماذا تعلموا من خلال مشاركتهم في المسرح التعليمي؟ وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام أسلوب الثيمات؛ حيث توصل الباحث إلى أن أبرز الاتجاهات الإيجابية لخبرة الطلبة نحو المسرح التعليمي تتمحور في تنمية ستة ثيمات هي: الشعور بالمتعة والفرح في أثناء المشاركة في المسرح التعليمي، والمساهمة في تكوين صداقات جديدة، وزيادة الارتباط بأفراد العائلة، وزيادة في نمو الخصائص الشخصية الإيجابية، وزيادة القدرة على الالتزام بالمواقف التعليمية، إضافة إلى زيادة الدافعية نحو التعلم والإنتاج، بينما تمحورت الخبرات السلبية من وجهة نظر الطلبة في طول المواقف التعليمية للعمل المسرحي، وطبيعة المحتوى.

وأجرى كاليداس (Kalidas, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الدراما كأداة تعلم رئيسية، إضافة إلى أثر تعلم الدراما على مهارات الاتصال، والمعرفة لدى الطلبة في مرحلة الدبلوم العالي بجامعة كلانج فالي بماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين: بواقع (24-20) طالباً في كل مجموعة، تم الطلب من كل مجموعة تقديم عمل مسرحي مدته تتراوح بين (20-30) دقيقة، ومن ثم الطلب من المشاركين كتابة نحو (300) كلمة تعكس فهمهم الشخصي، ومشاعرهم، وخبراتهم بعد تقديم العمل المسرحي، استخدم الباحث المنهج النوعي عند تحليل

النتائج باستخدام أسلوب تحليل الثيمات، ودلت أبرز نتائج الدراسة على تطور واضح لدى المشاركين في مهارات الاتصال، إضافة إلى تحسن ملحوظ في المعرفة لديهم بالمجال المسرحي الذي تم عرضه، كما بينت نتائج الدراسة تطور مهارات اللغة، والعمل كفريق، إضافة إلى تعلم الطلبة لبعض الإيماءات والتعبيرات الجسدية، وكيفية التعامل من حيث المشاعر والعواطف مع الآخرين.

وهدف دراسة سيريسريمانغكورن وسوانثيب (Sirisrimangkorn & Suwanthep, 2013) إلى معرفة تأثير استخدام الدراما كأسلوب تربوي بإتباع أسلوب لعب الدور على مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، والدافعية، وتقدير الذات لدى الطلبة في جامعة نورث استرن بتايلاند، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي؛ عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة؛ بواقع (40) طالباً في كل مجموعة. تم تدريس الطلبة في المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وتدرس الطلبة لمدة (16) أسبوع في المجموعة التجريبية بأساليب تدريس تستند إلى لعب الدور كأحد أهم الأساليب الدرامية في التدريس، ودلت أبرز نتائج الدراسة على فاعلية التدريس باستخدام الأنشطة الدرامية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، ومهارات الاتصال الاجتماعي؛ إضافة إلى أثر الدراما في زيادة دافعية الطلبة للتعلم، وزيادة تقدير الطلبة لأنفسهم في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما بينت نتائج الدراسة بعد إجراء الباحثين لمقابلات شبه مقننة مع المجموعة التجريبية سرعة تعلمهم للغة الإنجليزية وتطبيقها واقعياً بعد تدريسهم بواسطة الأنشطة الدرامية.

وهدف دراسة إربي ودوجرا (Erbay & Dogru, 2010) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريسي مستند إلى الدراما الإبداعية في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطلبة في مرحلة ما قبل المدرسة، وتكونت عينتها من (5) طلاب، تم تطبيق برنامج تدريبي عليهم لمدة (10) أسابيع وبواقع (20) حصّة تدريبية، وتم تطبيق مقياس لقياس الاتصال الاجتماعي يتكون من (20) فقرة، ودلت نتائج الدراسة على وجود فروق بين التطبيق القبلي والبعدي مما يدل على وجود فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي لدى الطلبة.

التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

أكدت معظم الدراسات السابقة على دور الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية، ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، وبشكل أساسي دراسة إيلادي ويرليورت (Elaldi & Yerliyurt, 2016)، ودراسة إيامزارد وكيردبول (Imsaard & Kerdpol, 2015)، ودراسة كوزنك Kosnik (2014)، دراسة سيريسريمانغكورن وسوانثيب (Sirisrimangkorn & Suwanthep, 2013)، وهذا يشير إلى أهمية تأثير الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية.

وقد اعتمدت معظم الدراسات على المنهج شبه التجريبي عند دراسة أثر الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية، كدراسة إيامزارد وكيردبول (Imsaard & Kerdpol, 2015)، ودراسة فابيو (Fabio, 2015)، ودراسة كوركيو وإرسان وأرال (Korukcu, Ersan & Aral, 2015)، ودراسة كاليداس (Kalidas, 2014)، ودراسة سيريسريمانغكورن وسوانثيب (Sirisrimangkorn & Suwanthep, 2013)، وهذا يشير إلى ملائمة التصميم شبه التجريبي في دراسة أثر برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ الذي تم اعتماده في الدراسة. وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة في تركيزها على الطلبة من مستوى التعليم الجامعي؛ وهي تعتبر من الدراسات النادرة التي أجريت على الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى في الجامعات الأردنية - حسب اطلاع الباحثين - لأن معظم الدراسات السابقة اختارت عينة من الطلبة في المدارس من مراحل دراسية مختلفة، إضافة إلى تميزها في دراسة أثر برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية وباختلاف جنس الطالب.

مشكلة الدراسة

إن استخدام الأنشطة الدرامية في عملية التعلم ليس جديداً بل تم استخدامها في الماضي ولكن بطرق مختلفة؛ حيث أكد العديد من الباحثين أهمية الأنشطة الدرامية في تنمية الجوانب التحصيلية، والاجتماعية، والشخصية لدى الطلبة (McCaslin, 2004; Narang, 1998; Moore, 2015)؛ فالأنشطة الدرامية تجعل الطلبة يدمجون خبراتهم الحالية في الموقف الدرامي؛ مما يساهم في تنمية المفاهيم والمصطلحات لديهم؛ وتصبح عملية التعلم أسهل منها في الطرق التقليدية، إضافة إلى أن استخدام الدراما يجعل المتعلم مشتركاً في عملية التعلم أكثر مما هو ملاحظ ومراقب لها.

ولدى ملاحظة الباحثين الميدانية بحكم عملهما مدرسين في الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية اعتماد أغلب المدرسين على التدريس بالطرق التقليدية، وعدم توظيفهم بشكل أو بآخر للأنشطة الدرامية في عملية التعلم؛ إضافة إلى وجود ضعف في العديد من المهارات الاجتماعية التي لاحظ الباحثان وجودها خلال قيامهم بالتدريس الجامعي بدلالة مجتمع الدراسة الحالية؛ على الرغم من أن العديد من الدراسات الأجنبية دلت على فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية (Heebon, 2015; Imsaard & Kerdpol, 2015)، كمهارات التفاعل الاجتماعي، والتواصل، وزيادة ثقة الطلبة بأنفسهم عن طريق تفاعلهم مع البيئة التعليمية بشكل أفضل؛ وللتأثير الإيجابي للأنشطة الدرامية في تعلمهم الصفي، ولعدم جدوى طرق التدريس التقليدية في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية لدى الطلبة (Obenchain & Morriss, 2001; Roush, 2005)؛ ولملاحظة الباحثين الميدانية كونهما مدرسين لمادة الدراما والمسرح في التعليم أن الطلبة لا يتفاعلون مع الموضوعات الدراسية الخاصة

بالمادة عند تدريسهم بالطريقة التقليدية؛ رغم اهتمامهم الواضح بموضوعات المادة؛ ولمعرفة الباحثين المسبقة بعدم جدوى التدريس بالطريقة التقليدية لسلباتها المتعددة على أداء الطلبة الأكاديمي، وعلى تفاعلهم مع الحصص الصفية؛ ولإطلاعهما على العديد من الدراسات -التي ذكرت سابقاً- خصوصاً الأجنبية منها؛ التي أكدت فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية الكثير من الجوانب الاجتماعية لدى الطلبة؛ ولندرة الدراسات العربية -حسب علم الباحثين- التي تناولت أثر استراتيجية تستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى، ونظرًا إلى التطور المعرفي وانعكاسه على العملية التعليمية؛ وتغير دور المعلم والمتعلم، أصبح هناك ضرورة لاستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تساعد على تسهيل إيصال المعلومات إلى الطلبة، وتدعم التفاعل والتواصل بين المعلم والطلبة (Al-Wraikat & Al-Shawwa, 2016)؛ جاءت هذه الدراسة في محاولة منها لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في مادة الدراما والمسرح في التعليم بكلية السلط للعلوم الإنسانية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.

فرضيات الدراسة

- 1- لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية على تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم في جامعة البلقاء التطبيقية؟
- 2- لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم في جامعة البلقاء التطبيقية تبعًا لجنس الطالب؟

أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تطوير استراتيجية تدريس تستند إلى الأنشطة الدرامية؛ إضافة إلى فحص فاعليتها لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى، وسعت هذه الدراسة أيضًا إلى تحقيق الآتي:

- 1- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية.
- 2- الكشف عن أثر متغير جنس الطالب في التأثير على فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية.

أهمية الدراسة

لخبرة الباحثين الميدانية في مجال التدريس الجامعي، وملاحظتهما المباشرة لعدم توظيف معظم المدرسين في المرحلة الجامعية الأولى للأنشطة الدرامية في عملية التعلم؛ ولتركيزهم على استخدام طريقة التلقين، والحفظ، والاعتماد على المدرس كمصدر رئيس للحصول على المعرفة، ولعدم معرفة الكثير من المدرسين لأهمية توظيف الأنشطة الدرامية وتأثيرها الإيجابي في تعلم الطلبة تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية

- أعضاء هيئة التدريس: مساعدتهم على التعرف عن كيفية استخدام أساليب التعلم بإتباع الأنشطة الدرامية؛ وانعكاساته الإيجابية على تعلم الطلبة داخل الغرفة الصفية.

- عمليتي التعلم والتعليم: يمكن استخدام البرنامج الذي تم تطويره في خطط تطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم بناءً على نتائج الدراسة، إضافة إلى تلبية حاجات الطلبة البحثية؛ وتساهم في فتح آفاق جديدة لأهمية التدريس بواسطة استخدام الأنشطة الدرامية، وهذا قد يقود إلى توظيف هذا البرنامج لدى المدرسين في جميع المراحل الدراسية؛ الأمر الذي يساهم في رسم السياسات التربوية المستقبلية المتعلقة بهذا المجال.

- الطلبة: مساعدتهم على كيفية التعلم باستخدام أساليب تمثيلية غير اعتيادية، إضافة إلى تعرّفهم عملية التفاعل الصفّي الإيجابي، وتنمية الكثير من الجوانب الاجتماعية لديهم، خصوصًا في مادة الدراما والمسرح في التعليم.

الأهمية التطبيقية

- أعضاء هيئة التدريس: مساعدتهم على تطبيق الأنشطة الدرامية للتخفيف من بعض المشكلات السلوكية خصوصًا داخل الغرفة الصفية؛ عوضًا عن دورها الفاعل في إشراك الطلبة أنفسهم بعملية التعلم؛ وليس دورهم في تلقي المعلومات فقط من مدرسيهم.

- عمليتي التعلم والتعليم: تساهم الأنشطة الدرامية في توفير طرق تدريس فاعلة بعيدًا عن الطرق التقليدية التي يستخدمها المدرسون حاليًا؛ فهي توفر بيئة صفية تفاعلية، وتساهم في عمليات الاندماج والتواصل الاجتماعي بين المدرس والطلبة، إضافة إلى رفد المشرفين التربويين ببرامج تدريبية تساهم في تنمية أساليب واستراتيجيات تدريس مناسبة لكل من المعلمين والطلبة.

- الطلبة: مساعدتهم على تعرّف دور الأنشطة الدرامية في تطوير مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

- البرنامج التدريبي (Training Program): هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والخبرات والإجراءات المنظمة، والمخطط لها، والتي تم استخدامها

مع مجموعة من الطلبة بقصد إحداث تغيير في بنيتهم المعرفية وتطوير درجة التفكير الناقد لديهم، بالاستفادة من مبادئ نظرية الذكاء الناجح، ومهارات التفكير فوق المعرفي (Alrkebaat & Qatami, 2016)، ويعرف إجرائيًا بأنه مجموعة من الجلسات التدريبية التي تستند إلى الأنشطة الدرامية يتم تطبيقها على المجموعة التجريبية؛ بحيث تحتوي كل جلسة تدريبية على مهارة من المهارات الاجتماعية، ويتم التعامل معها وفق خطوات محددة، وهو بمثابة مجموعة من الجلسات التدريبية المقدمة للطلبة والمعدة مسبقًا والتي تستند إلى الأنشطة الدرامية.

- الأنشطة الدرامية (Drama Activities): هي تلك الأنشطة التي تقدم على شكل عمل، أو أداءات تمثل كافة الرموز والأمثلة التي تبقى للنشاط الدرامي معنى من أوله إلى آخره، وطبيعة النشاط الدرامي فيه هو الذي يجعله ذا معنى، وإثارة، ويتطلب عملية الحدس، والتخمين عند الأداء (Imsaard, & Kerdpol, 2015)، وتعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من النشاطات التي تستند إلى التمثيل الدرامي والتي تم تقديمها من قبل الطلبة؛ والموجهة من قبل الباحثين؛ بحيث إنّ محتوى هذه النشاطات التمثيلية اعتمد بشكل أساسي على مفاهيم لها علاقة بمادة الدراما والمسرح في التعليم، والمعتمدة للتدريس في كلية السلط للعلوم الإنسانية بمركز جامعة البلقاء التطبيقية، وتم قياس أثرها بأداء الطلبة على الأداء القبلي والبعدي لمقاييس الدراسة.

- المهارات الاجتماعية (Social Skills): هي مجموعة من القدرات الخاصة التي تمكن الشخص من أداء مهام اجتماعية معينة بكفاءة واقتدار (Kolb & Hanley-Maxwell, 2003)، وتعرف إجرائيًا بمدى تفاعل الطلبة إيجابًا مع بعضهم بعضًا؛ سواءً أكان ذلك بالتواصل بشكل لفظي أو غير لفظي، ويعبر عنها بالدرجة التي حصل عليها الفرد على مقياس المهارات الاجتماعية الذي تم تطويره من قبل الباحثين، والأبعاد المكونة للمقياس، وقد تضمن المقياس الأبعاد الفرعية الآتية:

- 1- العلاقة مع الأقران (Peer relations): وتعبر عن مبادرة الطالب في القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه؛ بحيث يراعي آراء ووجهات النظر المختلفة مع الأقران، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على هذا البعد.
- 2- إدارة الذات (Self-management): وتعني السلوكيات الاجتماعية التي يبدئها الطالب تجاه الآخرين؛ بحيث تحقق هذه السلوكيات رغبات الآخرين اجتماعيًا مع ممارسة الفرد لاعتقاداته الاجتماعية الإيجابية، كما تتضمن تقديم الفرد للحلول الاجتماعية المنسجمة مع ذاته، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على هذا البعد.
- 3- السلوكيات الأكاديمية (Academic Behavior): وتعني مدى تكيف الطالب اجتماعيًا داخل الحرم الجامعي؛ بحيث يراعي في سلوكياته الأكاديمية والشخصية الأنظمة، والتعليمات، والقوانين الجامعية في أثناء دراسته الأكاديمية، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على هذا البعد.
- 4- سلوكيات الالتزام (Compliance Behavior): ويعبر عنها بدرجة قيام الطالب بالالتزام بواجباته الاجتماعية الممكنة تجاه المقربين منه كالأصدقاء، والزملاء، والجيران، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على هذا البعد.
- 5- التوكيد (Assertion): وتعني ممارسة الطالب للسلوكيات الاجتماعية المنسجمة مع قناعاته الذاتية، وقيمه الشخصية؛ مع مراعاة ما أمكن مشاعر الآخرين، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي حصل عليها الطالب على هذا البعد.

حدود الدراسة

- 1- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على الطلبة الذين يدرسون مادة الدراما والمسرح في التعليم في كلية السلط للعلوم الإنسانية بجامعة البلقاء التطبيقية.
- 2- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2016 – 2017م).
- 3- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الطلبة في كلية السلط للعلوم الإنسانية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية.
- 4- الحدود الموضوعية والإجرائية: تقتصر على الخصائص السيكومترية للبرنامج التدريبي ومقياس المهارات الاجتماعية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي باستخدام مجموعتين تجريبية وضابطة؛ مع وجود قياس قبلي وبعدي للمجموعتين، وتطبيق المعالجة الإحصائية (Zakari, 2014)، لملائمة هذا المنهج لأهداف الدراسة الحالية.

أفراد الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (22) طالبًا وطالبة (ممن يدرسون مادة الدراما والمسرح في التعليم) تم اختيارهم اعتمادًا على درجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية ويمثلون الطلبة الذين حصلوا على أقل الدرجات على هذا المقياس؛ حيث طبق مقياس المهارات الاجتماعية على أفراد الطلبة ممن يدرسون مادة الدراما والمسرح في التعليم؛ حيث تراوحت درجاتهم على هذا المقياس ما بين (54) كحد أدنى و (216) كحد أعلى، وقد تم توزيع

عينه الدراسة توزيعاً عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (11) طالباً في المجموعة التجريبية و (10) طلاب في المجموعة الضابطة كما يأتي:

- المجموعة التجريبية: تكونت من (11) طالباً (6 طلاب، و5 طالبات) شاركوا في البرنامج التدريبي لمدة ثلاثة أسابيع بمعدل ثلاثة جلسات في الأسبوع، حيث بلغ عدد الجلسات العلاجية (9) جلسات، وكانت كل جلسة تستغرق ساعة تقريباً، وتم تطبيق اختبارين: قبلي وبعدي، لمقياس المهارات الاجتماعية، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية قبلياً وبعدياً على المجموعة التجريبية.
- المجموعة الضابطة: تكونت من (10) طلاب (6 طلاب، و5 طالبات) لم يشاركوا في البرنامج التدريبي؛ وتم تدريبهم داخل المحاضرة بالطريقة التقليدية. وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية قبلياً وبعدياً على المجموعة الضابطة.

أدوات الدراسة

1- مقياس المهارات الاجتماعية: تم تطوير مقياس المهارات الاجتماعية من قبل الباحثين بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة؛ كدراسة كل من نانجل وجروفر وفالس (Nangle, Grover & Fales, 2011)، ودراسة نورتون وجريلز (Norton & Grills, 2010)، وقد تم وضع تجمع من الفقرات يتكون من (54) فقرة؛ كل فقرة عبارة عن موقف حياتي قد يواجه الفرد في حياته اليومية، يتبعه أربعة احتمالات للإجابة متدرجة تنازلياً من الحل الأفضل إلى الأقل منه، وقد حاول الباحثان مراعاة عدة جوانب في إعداد فقرات المقياس شملت ما يأتي:

- أن تكون الفقرة بسيطة ومباشرة في قياس الموقف.
 - أن تكون الفقرة متينة وغير نافية تجنباً لحدوث اللبس لدى المستجيب.
 - أن تبدأ الفقرة بفعل يعبر عن الإجراء الذي يتخذه المستجيب على المقياس.
 - خلو الفقرة من التحيز (أي شكل من أشكال التحيز).
 - ألا ترتبط الفقرة بموقف محدد بل يمكن تطبيقها على المواقف الحياتية الخاصة.
 - أن تعبر الفقرة عن سلوك المستجيب على المقياس.
- وقد تم تصنيف فقرات المقياس إلى خمسة أبعاد فرعية، حيث كانت أرقام الفقرات وفق أبعاد المقياس كما يأتي:

- 1- العلاقة مع الأقران: وتكون من (12) فقرة.
- 2- إدارة الذات: وتكون من (13) فقرة.
- 3- الجانب الأكاديمي: وتكون من (10) فقرات.
- 4- الالتزام: وتكون من (9) فقرات.
- 5- توكيد الذات: وتكون من (10) فقرات.

صدق المقياس وثباته

- صدق المحكمين: تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على (7) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية، والمناهج، والقياس والتقويم، وطُلب من كل محكم إبداء رأيه في فقرات المقياس وفق درجة انتماء الفقرة للبعد، ووضوح صياغة الفقرة لغوياً، وفحص صلاحية ترتيب البدائل لكل فقرة؛ حيث تم ترتيبها بطريقة تنازلية، إضافة إلى مناسبة فقرات المقياس فنياً، وقد أعاد (5) محكمين نموذج التحكيم من أصل (7) محكمين، وتم الاعتماد على بعدين أساسيين لأراء المحكمين وهما البعد الأول مناسبة الفقرة أو عدم مناسبتها وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، والبعد الثاني هو التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين، وقد اقترح عدد من المحكمين إعادة ترتيب البدائل لعدد من الفقرات، وضرورة إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات بنسبة اتفاق (0.80) بين المحكمين.

- صدق البناء الداخلي: تم تطبيق فقرات المقياس على (50) طالباً من خارج عينة الدراسة؛ للتأكد من ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول 1. صدق البناء الداخلي لمقياس المهارات الاجتماعية

البعد	العلاقة مع الأقران	إدارة الذات	الجانب الأكاديمي	الالتزام	توكيد الذات	الدرجة الكلية
العلاقة مع الأقران						
إدارة الذات	0.65**					
الجانب الأكاديمي	0.66**					
الالتزام	0.56**	0.61**	0.53**			

البعد	العلاقة مع الأقران	إدارة الذات	الجانب الأكاديمي	الالتزام	توكيد الذات	الدرجة الكلية
توكيد الذات	**0.49	**0.58	**0.63	**0.52		
الدرجة الكلية	**0.64	**0.57	**0.59	**0.52	**0.55	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من الجدول (1) أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وسجل أعلى قيمة ارتباط على بعد الجانب الأكاديمي؛ إذ بلغ معامل الارتباط على الدرجة الكلية (0.66)، وأقل قيمة كانت على بعد توكيد الذات؛ إذ بلغ معامل الارتباط (0.49).

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية فاصلة بين مرتي التطبيق للمقياس مدتها أسبوعان، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك حساب قيم معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول 2. معاملات الثبات بالإعادة وكرونباخ ألفا لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	كرونباخ ألفا
العلاقة مع الأقران	12	0.82	0.61
إدارة الذات	13	0.75	0.60
الجانب الأكاديمي	10	0.80	0.66
الالتزام	9	0.82	0.56
توكيد الذات	10	0.81	0.54
الدرجة الكلية	54	0.87	0.63

يلاحظ من قيم الجدول (2) أن قيم الثبات بالإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية قد تراوحت بين (0.75-0.82)، وتراوحت بطريقة كرونباخ ألفا بين (0.54-0.66)؛ وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2- البرنامج التدريبي: قام الباحثان بإعداد برنامج تدريبي يستند إلى الأنشطة الدرامية؛ وقد تم عرض البرنامج على تسعة محكمين من حملة درجة الدكتوراه والمجستير في المناهج والتدريس، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم للحكم على مدى ملائمة الجلسات، وقد قام الباحثان بإدخال تعديلات على البرنامج وفقاً للملاحظات المحكمين، وقد تكون البرنامج من تسعة جلسات تعقد بمعدل ثلاث جلسات كل أسبوع، حيث تستغرق الجلسة ساعة تقريباً، وهي مدة المحاضرة، وقد اشتملت كل جلسة على تقديم المبررات والأساس المنطقي لمحتوى الجلسة وأهدافها، ثم عرض تعليمي لما سيتم في الجلسة، ومن ثم مناقشة الطلبة بها، مع اشتغال النقاش على توضيح الفائدة الشخصية التي ستعود على كل فرد من خلال تحقيقه لأهداف الجلسة، بعد ذلك قدم الباحثان تمريناً أو أكثر توضيحياً للجزء المراد تعليمه للمشاركين، وتلى ذلك نقاش جماعي.

وبعد مراجعة ما سبق من أدب للموضوع ودراسات سابقة تم بناء البرنامج التدريبي وفق الخطوات الآتية:

1- تصميم تسعة مواقف تعليمية تستند إلى الأنشطة الدرامية: محتوى هذه المواقف مستمد من مادة الدراما والمسرح في التعليم، وقد تم تصميم الجلسات التدريبية على شكل أنشطة درامية مسرحية، وعلى شكل جلسات تدريبية، تم في كل جلسة تحديد المهارة التي سيتم التدرب عليها، والهدف العام والخاص لكل جلسة تدريبية.

2- تحديد عدد جلسات البرنامج بتسعة جلسات مدة كل جلسة (60) دقيقة، وكان تحديد عدد الجلسات وزمنها مستنداً إلى المبررات الآتية:
الأول: إن طبيعة البرامج التدريبية تستغرق مدة زمنية قليلة مقارنة بالبرامج التعليمية المرتبطة بمحتوى دراسي كامل يقدم خلال فصل أو سنة دراسية.

الثاني: بما أن الالتحاق بالبرنامج تطوعي، ويصعب إلزام الطلبة المتدربين بحضوره، فكان لا بد من جعل مدته غير طويلة في عدد جلساته، وفي زمن كل جلسة كي لا ينفر الطلبة من الالتحاق به، وتم الحرص على أن تكون مدة البرنامج مناسبة لحال المتدربين، وتكفي لتحقيق أهداف البرنامج.

3- تصميم المشاهد الدرامية التي تستند إلى مادة الدراما والمسرح في التعليم: بحيث تكون المواقف مرتبطة بحياة الطالب سواء الجامعية أم المعيشية، ومناسبة لفتته العمرية (18-24) ومناسبة مع مرحلته الدراسية الجامعية، وقد تم تصميم خمسة مشاهد درامية محتوى كل مشهد مستمد من مادة الدراما والمسرح في التعليم؛ بحيث إن كل مشهد يقيس مهارة من المهارات الاجتماعية الخمسة المعتمدة في المقياس؛ وقد استمر

تطبيق البرنامج بمعدل ساعة في كل جلسة؛ حيث استمر تطبيق البرنامج ثلاثة أسابيع متواصلة؛ بمعدل ثلاث جلسات تدريبية أسبوعيًا.

إجراءات الدراسة

- 1- قام الباحثان بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية ورصد درجات الطلبة في التطبيق القبلي لعينة الدراسة المكونة من (22) طالبًا وطالبة من طلاب كلية السلط للعلوم الإنسانية؛ حيث بين الباحثان للطلبة الهدف من تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية، وكذلك طريقة الإجابة على هذا المقياس، وذلك باختيار البديل الذي يرى الطالب أنه يناسبه، وتنطبق الحالة عليه في حال تعرض لموقف مشابه، وقد حافظ الباحثان على وجود جو من التعاطف والدفع في أثناء فترة التطبيق التي استمرت نصف ساعة تقريبًا في كل جلسة.
- 2- بعد جمع إجابات الطلبة قام الباحثان بترتيب الإجابات من الأقل إلى الأعلى، وتم اختيار أقل (22) طالبًا من أصل (40) طالبًا مسجلين في مادة الدراما والمسرح في التعليم، وكانت علاماتهم على مقياس المهارات الاجتماعية أقل من جميع الطلبة.
- 3- قام الباحثان بتوزيع الطلبة عشوائيًا على مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ بواقع (11) طالبًا في المجموعة التجريبية، و (11) طالبًا في المجموعة الضابطة، كما تم رصد درجات الطلبة للمجموعتين الضابطة والتجريبية على (مقياس المهارات الاجتماعية) قبليًا.
- 4- تم تطبيق البرنامج التدريبي على طلاب المجموعة التجريبية على مدار ثلاثة أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا.
- 5- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي؛ تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة بعددًا.
- 6- تم ترميز الإجابات على مقياس المهارات الاجتماعية، ورصد درجات الطلبة قبليًا وبعددًا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- 7- تم إدخال البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS)، وإجراء المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ إضافة إلى إجراء تحليل التباين (التغاير) المشترك للإجابة على فرضيتي الدراسة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي، واستخدام اختبار تحليل التباين المشترك للقياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام تحليل التباين (التغاير) المشترك، والمتوسطات الحسابية المعدلة؛ حيث تضمنت الدراسة الفرضيات الآتية:

- 1- لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم في جامعة البلقاء التطبيقية؟
 - 2- لا يوجد أثر دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) للبرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة مادة الدراما والمسرح في التعليم في جامعة البلقاء التطبيقية تبعًا لجنس الطالب؟
- ولتحقيق ذلك تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للكشف عن أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة، والانحرافات المعيارية للقياسات البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية، وكانت النتائج على النحو الآتي:
- أولاً: نتائج اختبار الفرضية الأولى: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وكذلك نتائج تحليل التباين المشترك كما هي موضحة في الجداول (3-5):

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلي والبعدي حسب الطريقة (ضابطة، تجريبية)

على مقياس المهارات الاجتماعية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	القياس القبلي
5.62	162	11 طالبًا	المجموعة الضابطة
5.53	165	11 طالبًا	المجموعة التجريبية
5.575	163.5	22 طالبًا	المجموع
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	القياس البعدي
5.66	165	11 طالبًا	المجموعة الضابطة
4.53	195	11 طالبًا	المجموعة التجريبية
5.09	180	22 طالبًا	المجموع

يلاحظ من النتائج في الجدول (3) أن متوسطات الدرجات الحسابية على مقياس المهارات الاجتماعية انخفضت بشكل عام لدى المجموعة الضابطة مقارنة بالمجموعة التجريبية على الاختبار البعدي؛ حيث كان الفرق (30)، وهكذا نلاحظ أن المتوسط الحسابي البعدي في المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية بلغ (195) بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي في المجموعة الضابطة على نفس المقياس (165). ولتحديد ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية؛ تم إجراء تحليل التباين المشترك (Analysis of Covariance) وذلك للتخلص من الآثار المحتملة للاختبار القبلي، أو الخطأ في اختيار العينة، أو التحيز في تطبيق البرنامج. وغير ذلك من العوامل الخارجية، وقد أظهر تحليل التباين المشترك للأداء البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة، عند الأخذ بعين الاعتبار الفروق على الاختبار القبلي والموضح في الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعود للتدريب على البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية؛ حيث بلغت قيمة "ف" (27.24)، مما نتج عنه رفض الفرضية الصفرية الأولى؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ممن يدرسون مادة الدراما والمسرح في التعليم.

إن تطبيق الطلبة في المرحلة الجامعية للأنشطة الدرامية كطريقة تدريس حديثة تعتبر تجربة متمتع للطلبة والمدرسين في آن واحد؛ حيث تساعد المدرسين بطريقة غير مباشرة في تعلم الطلبة وإدراكهم للمفاهيم التعليمية؛ كونهم يخضعون لطريقة تدريس غير تقليدية؛ كما أنها تسهل عملية تعلم الطلبة بشكل عام، وقد دلت نتائج الفرضية الأولى على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ حيث بلغت قيمة تحليل التباين المشترك للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة (27.24)، وهي قيمة دالة إحصائية؛ وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متسقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال من مثل دراسة إيامزارد وكيردبول (Iamsaard & Kerdpol, 2015) والتي بينت نتائجها أثر الأنشطة الدرامية في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، ودراسة فابيو (Fabio, 2015) والتي أظهرت نتائجها تحسن لدى الطلبة في مهارات التحدث، ودراسة كوركبو وإرسان وأرال (Korukcu, Ersan & Aral, 2015) والتي أكدت نتائجها على تحسن في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة؛ إضافة إلى دراسة سيريسريمانغكورن وسوانثب (Sirisrimangkorn & Suwanthep, 2013) والتي أشارت في نتائجها إلى تحسن في مهارات التواصل الاجتماعي بين الطلبة نتيجة استخدام الدراما، ويرى الباحثان أن فرصة التواصل الاجتماعي، والاندماج، والتفاعل بين الطلبة في أثناء تقديم الأنشطة الدرامية كونهم ينجزون العمل كمجموعة ساهم بشكل كبير في تحسن ملحوظ في جميع المهارات الاجتماعية لدى الطلبة في المجموعة التجريبية؛ وهذا من شأنه أن يؤثر إيجاباً على عملية التفاعل الاجتماعي للطلبة في المجتمع، كما أن الطلبة أظهروا من خلال ملاحظات الباحثين في أثناء تطبيق الأنشطة الدرامية دافعية عالية لتعلم المفاهيم العلمية التعليمية لمساق الدراما والمسرح في التعليم؛ كونها طريقة تدريس غير اعتيادية لجأ إليها الطلبة لأول مرة، وأن استخدام المسرح قد لفت انتباه الطلبة لتعلم المفاهيم الصعبة بطريقة ترفيهية متمتع للطلبة، كما أن توظيف الدراما في التعليم يساهم بشكل فاعل في تنمية العديد من الجوانب الشخصية لدى المتعلم من مثل الثقة بالنفس في أثناء أداء المهمة، والقدرة على الأداء أمام المجموعة؛ وتطوير مفهوم الاستقلال الذاتي لديهم؛ كما دلت عليه العديد من الدراسات السابقة كدراسة هيبون (Heebon, 2015)، ودراسة سيريسريمانغكورن وسوانثب (Sirisrimangkorn & Suwanthep, 2013)، ودراسة إيلادي ويرليبرت (Elaldi & Yerliyurt, 2016)؛ وهذا من شأنه تحسين مستوى ثقة الطلبة بأنفسهم سواءً أكان ذلك في تعلمهم أو في حياتهم العملية.

الجدول 4. نتائج تحليل التباين المشترك لدرجات القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعتين التجريبية والضابطة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المعالجة	896.456	1	896.456	27.24	0.0000
الخطأ	625.323	19	32.911		
الكل	1521.779	21			

ثانياً: نتائج اختبار الفرضية الثانية: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للجنسين، وكذلك نتائج تحليل التباين المشترك كما هي موضحة في الجدولين (5.6):

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلي والبعدي حسب الطريقة (ضابطة، تجريبية) على مقياس المهارات الاجتماعية

تبعا لجنس الطالب			
القياس القبلي/ جنس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	11	158	4.65
إناث	11	162	4.69
المجموع	22 طالباً	160	4.67
القياس البعدي/ جنس الطالب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	11	161	5.11
إناث	11	179	4.33
المجموع	22 طالباً	170	4.72

يلاحظ من استقراء النتائج الموضحة في الجدول (5) أن متوسطات الدرجات الحسابية على مقياس المهارات الاجتماعية انخفضت بشكل عام لدى الذكور مقارنة بالإناث على الاختبار البعدي؛ حيث كان الفرق (18)، وهكذا نلاحظ أن المتوسط الحسابي البعدي للإناث على مقياس المهارات الاجتماعية بلغ (179) بينما بلغ المتوسط الحسابي البعدي لدى الذكور على نفس المقياس (161). ولتحديد ما إذا كان هناك أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية تبعا لجنس الطالب؛ تم إجراء تحليل التباين المشترك (Analysis of Covariance)، وقد أظهر تحليل التباين المشترك للأداء البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لجنس الطالب، عند الأخذ بعين الاعتبار الفروق على الاختبار القبلي والموضح في الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) يعود للتدريب على البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية؛ حيث بلغت قيمة "ف" (25.38) كما يوضح ذلك الجدول (6)، مما نتج عنه رفض الفرضية الصفرية الثانية؛ مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الدرامية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ممن يدرسون مادة الدراما والمسرح في التعليم تبعا لجنس الطالب ولصالح الطلبة الإناث.

وقد بينت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطلبة لصالح فئة الطلبة الإناث؛ هذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة كوركيو وإرسان وأرال (Korukcu, Ersan & Aral, 2015)؛ التي أكدت أن مستوى المهارات الاجتماعية كان أفضل لدى الإناث عنه لدى الطلبة الذكور، ويبرر الباحثان هذه النتيجة بأن الطلبة الإناث أكثر اندماجا وتفاعلا فيما بينهم في الحياة الجامعية من الذكور، وأن أساليب تفاعل الطلبة الإناث فيما بينهم، وطرق التواصل الاجتماعي التي يتبعونها في الغالب أفضل من الطلبة الذكور، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عملية التواصل اللفظي لدى الإناث هي بالعادة أفضل منها لدى الطلبة الذكور خصوصا في المجموعات قليلة العدد؛ حيث أكدت العديد من الدراسات أن الإناث يقضين وقتا أطول ويستمتعن بالوقت في المجموعات قليلة العدد، كما أنهن قليلات الحساسية للمتطلبات الاجتماعية، ويفضeln التعاون أكثر من الذكور الميالين للأنشطة البدنية بصورة أكثر من الإناث (Walker, Sue 2005; Lewis & Phillipsen, 1998).

الجدول 6. نتائج تحليل التباين المشترك لدرجات القياس البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية تبعا لجنس الطالب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	461.531	1	461.531	25.38	0.0000
الخطأ	345.556	19	18.18		
الكل	1107.087	21			

التوصيات

- 1- إعداد برامج تدريبية تستند إلى الأنشطة الدرامية بإتباع أنشطة درامية أخرى غير التمثيل والمسرح وعلى فئات عمرية أخرى.
- 2- توفير مسرح تعليمي متخصص لتطبيق الأنشطة الدرامية في المسابقات التعليمية المختلفة من قبل المدرسين.
- 3- ربط البرنامج التدريبي المستخدم بمسابقات أخرى تعليمية لمعرفة تأثيره على تحصيل الطلبة بتلك المسابقات.
- 4- عقد ورش تدريبية للمدرسين لتدريبهم على كيفية توظيف الأنشطة الدرامية في المسابقات التعليمية المختلفة.

References

- Akoğuz, M. (2002). *Impact of the Development of Communication Skills Creative Drama*. Unpublished master's thesis. Ankara: Ankara University, Institute of Education Sciences.
- Aldavero, V. A. (2008). Drama in the development of oral spontaneous communication. *Encuentro*, 17, 40-43. Retrieved on April 12th, 2017 from <http://www.encuentrojournal.org/textos/alonso.pdf>
- Alrkebaat, A & Qatami, Y. (2016). The Effect of a Training Program for Successful Intelligence Based on Sternberg's Model and Metacognitive Thinking Skills on Sixth - Grade Students' Degree of Critical Thinking Practice in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 2(43), 619-635.
- Al-Wraikat, A & Al-Shawwa, H. (2016). The Effect of Teaching Mathematics Using Play Strategy on The Acquisition of Mathematical Skills and Improvement of Social Communication Skills for First Graders in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 1(43), 579-595.
- Desialova, L. (2009) Using different forms of Drama in EFL. Classroom. Humanizing language teaching Magazine, issue 4 Retrieved on 17/5/2017 from <http://www.hltmag.co.uk/aug09/sart07.htm>.
- Di Pietro, R. J. (1987). *Strategic Instruction: Learning languages through Scenarios*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Elaldi, S. & Yerliyurt, N. (2016). The Efficacy of Drama in Field Experience: A Qualitative Study Using Maxqda. *Journal of Education and Learning*, 6(1), 10-26.
- Erbay, F. & Dogru, S. (2010). The effectiveness of creative drama education on the teaching of social communication skills in mainstreamed students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*. 2(2), 4475-4479.
- Fabio, T. (2015). *Drama techniques to enhance speaking skills and motivation in the EFL secondary classroom*. Unpublished master's thesis, Complutense University of Madrid. Retrieved April 19, 2017 from <http://eprints.ucm.es/32553/>
- Fleming, M. (2006). Drama and language teaching: the relevance of Wittgenstein's concept of language games. *Humanising Language Teaching Magazine*, issue 4. Retrieved on April 12th, 2017 from <http://www.hltmag.co.uk/jul06/mart01.htm>
- Goodwin, J., (2001). *Teaching Pronunciation in M. Celce-Murcia. Teaching English as a second or Foreign language*. Heinle & Heinle.
- Greene, J. (2012). An educational psychology service evaluation of dramatherapy intervention for children with additional need in primary school. In *Dramatherapy with children young people and school, Enabling Creativity, Sociability, Communication and Learning*. New York: Tailor and Fancis.
- Guli, A. L. (2004). *The effects of creative drama-based intervention for children with deficits in social perception*. Unpublished doctoral dissertation, University of Texas.
- Heebon, P. (2015). Student perceptions of the benefits of drama projects in university EFL. *English Teaching: Practice & Critique*, 14 (3), 314 - 334
- Iamsaard, P. & Kerdpol, S (2015). A Study of Effect of Dramatic Activities on Improving English Communicative Speaking Skill of Grade 11th Students. *English Language Teaching*, 8(11), 69-78.
- Joronen, K., Konu, A., Rankin H.S., & Åstedt-Kurki, P. (2011). An evaluation of a drama program to enhance social relationships and anti-bullying at elementary school: A controlled study. *Health Promotion International*, 26(1), 5-14
- Joronen, K., Rankin, H.S. & Åstedt-Kurki, P. (2008). School-based drama interventions in health promotion for children and adolescents: Systematic review. *Journal of Advanced Nursing*, 63(2), 116-131.
- Kalidas, C. (2014). Drama: A Tool for Learning. *Social and Behavioral Sciences*, 123 (2014), 444 – 449.
- Kao, S. M., & O' Neill, C. (1998). *Words into Worlds: Learning a second language Through Process Drama*. Stamford, London: Abbex.
- Kolb, S. M., & Hanley-Maxwell, C. (2003) . Critical social skills for adolescents with high incidence disabilities: Parental perspectives. *Exceptional Children*, 69(2), 163-179.
- Köksal, A. A. (2003). Drama and its importance. *Journal of Turkish Educational Sciences*, 2, 179-192.
- Korukcu, O. Ersan, C. & Aral, N. (2015). The Effect of Drama Education on Social Skill Levels of the Students Attending Child Development Associate Program. *International J. Soc. Sci. & Education*, 5(2), 192- 202.

- Kosnik, C. (2014). *The Adolescent's Voice: How Theatre Participation Impacts High Scholars and College Students*. Unpublished Ph.D. dissertation, Arizona State University.
- Laakso, E. (2004). *Drama Experience course. The process of drama learning potential of students of a teacher in the light of experience*. University Printing House.
- Lenz, A., Holman, R. L., & Dominguez, D. L. (2010). Encouraging Connections: Integrating Expressive Art and Drama into Therapeutic Social Skills Training with Adolescents. *Journal of Creativity in Mental Health*, 5(2), 142-157.
- Lewis, T. E., & Phillipsen, L. C. (1998). Interactions on an elementary school playground: Variations by age, gender, race, group size, and play area. *Child Study Journal*, 28 (4), 309-321.
- Makita, Y. (1995). The effectiveness of dramatic/role-playing activities in the Japanese language classroom. Retrieved from <http://journals2.iranscience.net:800/meel.pacificu.edu/meel.pacificu.edu/paper/s/scholars/makita/makita.htm>
- Maley, A. & Duff, A. (2002). *Drama techniques in language learning: a resource book for communication Activities for language teachers*. Cambridge: Cambridge University Press.
- McCaslin, N. (1998). *Creative Drama in the Classroom & Beyond*. Studio City. CA: Players Press.
- Moore, M. (2004). Using Drama as an Effective Method to Teach Elementary Students. *Senior Honors Theses*, Paper 113.
- Nangle, D. W., Hansen, D. J., Erdley, C. A., & Norton, P. J. (Eds.). (2009). *Practitioner's guide to empirically based measures of social skills*. New York: Springer.
- Nangle, D. W., Grover, R. L., & Fales, J. (2011). On the situational variability of social competence and the stability of traitlike conceptions. *Behavioral Therapist*, 34, 40-46.
- Narang, A. (2015). Exploring Attitude of Pupils and Teachers toward the Use of Drama Activities in Teaching of Social Sciences at Elementary Levels. *International Journal of Research in Humanities, Arts and Literature*, 3(4), 49-60.
- Neelands, J. (1998). *Beginning drama 11-14*. London: David Fulton.
- Obenchain, K. & Morriss, R. (2001). (The melo) drama of social studies. *Social Studies*, 92 (2), 48 – 68.
- Özdemir, S. M., & Çakmak, A. (2008). The effect of drama education on prospective teachers' creativity. *International Journal of Instruction*, 1(1), 13-30.
- Roush, B. (2005). Drama rhymes: An instructional strategy. *Reading Teacher*, 58(6), 584–587.
- Sirisrimangkorn, L., & Suwanthep, J. (2013). The Effects of Integrated Drama-Based Role Play and Student Teams Achievement Division (STAD) on Students' Speaking Skills and Affective Involvement. *Scenario*, 2013(2), 37-51.
- Peregoy, S., & Boyle, O. (2008) Using Drama and movement to enhance English Language Learners' Literacy development. Retrieved on 17/5/2017 from http://goliath.ecnext.com/coms2/gi_0199-11134256/using-drama-and-movement-to.html
- Philips, S. C., (2003). *Drama with children*. Oxford: Oxford University Press.
- 36- Tahta, F. (1999). What is drama in education? Teacher training programs in place. In *One Drama Leaders Meeting Proceedings*. Bodies of Theatre and Drama Workshop, Ankara.
- Trivedi, M. (2013). Using Theatre Techniques to Develop Effective Communication Skills: a Theoretical Perspective. *Conflux Journal of Education*, 6 (1).
- Ulas, A. H, (2008). Effects of Creative Educational Drama Activities on Developing Oral Skills in Primary school Children. *American Journal of Applied Sciences*, 5 (7), 876-880.
- Walker, S. (2005). Gender Differences in the Relationship between Young Children's Peer- Related Social Competence and Individual Differences in Theory of Mind. *The Journal of Genetic Psychology*, 166(3), 297-312
- Whitear, S., (1998). English Through drama: A visual/Physical Approach. *The Language Teacher* (4).
- Zakari, N. (2014). The Effect of A Training Program in Thinking in Lifesituations on Improving the Skills of Inventive Cognitive Thinking for the Ninth Grade Students in the Kingdom of Sudia Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, 2(43), 949-970.